بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المبدئ المبيع الحكيم والصلاة والتسليم على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه المستخلصين غاية التعظيم ونهاية التكريم فهذا مع لبيبين مشتملة على صلوات سميناها بالنعت المرصع بالمجتنى الجميع صدرت عن صدر المفتقر الى بر ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري عفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما على وجه الايجاز وطريق الالغاز الذي كاد ان يكون من باب الاعجاز وذلك ببركة صاحب المعجزات الجامع لانواع خوارق العادات الخ ما اجتمعت لاحد قبله من السادات اللهم صل وسلم على نورك بالضم الاعلى بالمهملة وفوزك بالفتح الاعلى بالمعجمة وحسن الترتيب في ضمن التركيب مما لا يخفى لان نور سبق ظهوره لحديث اول ما خلق الله نوري وهو اللايم بكونه كذلك واما النور فمعناه الزهر فيناسب ان يكون مبدأ الظهور والبروز في عالم شجرة الوجود في عالم الحس ومقام الانس والامرية حينئذ ان يكون لمرتبة الجمع بين الروح والجسد الذي به يصل السالك الى مقام جمع الجمع المانع من ان يخرج الوحدة عن الكثرة او يجيبه الكثرة عن الوحدة مع ان الخلق في نظر اهل الحق كالهباء الهواء والسراب في الصحراء والزبد على وجه الماء يشير اليه قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يدل عليه قوله عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وايا ك ان تذهب الى مذهب الوجودية في المرتبة الشهودية وتتوهم العينية من المنزلة الغيبية فانها طريقة ردية كفر بها خارجة عن حقيقة فطرية ومخالفة لقوله الطوايف الاسلامية من ان حقايق الاشياء ثابتة كما في الكتب الكلامية ولان الموجودات ما هو واجب وجوده ومنها ممكن شهوده ومنها ممتنع وجوده سيد العالمين اي خير بني آدم وما ظهر على وجه العالم فقد ورد انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي اقدم من يعين العرش ليس احد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري وسيد العالمين

لما جدد بنا الكعبة الشريفة ووضعها على الهيئة المنيفة وكان الفراغ قبيل سبعة وعشرين من رجب نحر البدنة وذبح قرابينه للفقراء والمساكين وامر اهل مكة ان يعتمروا حينئذ شكرا لله تعالى على اقامة بيت الله الملك العلام بنظام احبه النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الانام حيث قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم مع ما ورد عن ابن مسعود موقوفا ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن هذا مع توافقه لليلة قيل كان فيها معراج سيد الانبيا الى السموات العلى ودنوه الى مقام قاب قوسين او ادنى وهذا تخصيص اهل مكة للزيارة لشهر رجب الاصم والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وصح عن عمر قال ابن حزم بسند كالشمس في الصحة انه قال صلاة في المسجد الحرام افضل من مايتي الف صلاة في مسجد النبي عليه السلام وصح عن عبد الله بن الزبير قال الصلاة في المسجد الحرام تفضل على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بماية ضعف قال ابن عبد البر وابن حزم فهذان صحابيان جليلان يقولان بتفضل المسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالف لهما من الصحابة فصار كالاجماع منهم في ذلك وفي رسالة الحسن البصري الى الرجل الزاهد الذي اراد الخروج من مكة قال رسول الله عليه وسلم لعلة من صلى في المسجد الحرام ركعتين فلها خير له في مسجدي هذا الف صلاة والصلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان انتهى ثم شرع في شكاة ثم للضاعفة لا تختص بالصلاة بل تعم سائر الطاعات وبه قال الحسن البصري كما تادي فقال صوم يوم بمكة الف وصدقة درهم بماية الف وكل حسنة بماية الف وورد فيه حديث بسند حسن خلافا لمن ضعفه ان حسنات الحرم كالحسنة بماية الف حسنة وروي انه ما حج حبر من احبار اليهود قط الا مات في ذي الحجة فحج كعب الاحبار في خلافة عمر فقال ما يمنعك ان تموت في غير ذي الحجة فقال اريد ان اموت في الشهر الذي يموت فيه ما تيسر كتب له ماية الف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم وليلة عتق رقبة وفي كل يوم حمل فرس في سبيل الله شرح المشكاة لعلي القاري

الغفار الغفور قاهر الجبابرة والمتكبرين الجبار الخالق البارئ المصور الحليم الرحيم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم

اي مستند العلم أو الاولياء والاصفياء وسائر الاتقياء وبيان الترتيب الفقرين
لا يفتقر الى الحال الا بارواح العباد ولا نهم خلقوا من انوار روحه واثار فتوحه ولأنه
يحييهم بالتوحيد وانواع العلوم في مقام التقريب كما يشير اليه قوله وروح العباد
بفتح الراء وراحة الزهاد والعباد في سائر البلاد السالكين لطريق المعاد باعانة
التقوى التي هي خير الزاد كما يشير اليه قوله سبحانه واما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنت نعيم بل كما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان جنة معجلة في الدنيا بالمراقبة مع المولى وجنة مؤجلة في العقبى بالمشاهدة
في المقام الاولى وهو الزيادة المذكورين احسنوا الحسنى مزيد كل مزيد اي الذي
له الارادة في جميع مقامات الزيادة الحاصلة لارباب السعادة واصحاب السيادة
ومزيد كل مزيد عكس ملكة التقصية فهو سبب الزيادة لاهل الارادة كما يشير اليه
قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فحبة الله تعالى للعبد هذا
المقام على قدر متابعته له عليه السلام فهو المريد والمراد من بين العباد خير
الاخبار بالخاء المعجمة والباء التحتية فيهما اي افضل الانبياء والاصفياء وخير
الاحبار بالمهملة والموحدة فيهما اي اعلم العلماء وافضل الفضلاء واكمل الاولياء
ويمكن ان يقرا خير الاحبار اي افضل العلماء وخير الاخيار اي اعلم الاتقياء
من الانبياء والاولياء من عظم بفتح وضم خلقه بالفتح اي شرف وكرم عند وجوه
وحسن شمايله حال شهوده وعظم بصيغة المجهول من التعظيم خلقه
بالضم اي عظم الله خلقه الكريم حيث مدحه بقوله وانك لعلى خلق
عظيم قدم الخلق على الخلق حيث قيامه به وظهوره بسببه عين
كل عبيد اي نور عين العباد وسرور فواد العباد وغين كل عنيد بالغين
المعجمة اي غبار عيوة الاغيار من اهل العناد وحجابهم عن الوصول
الانوار الاسرار المهملة الى المراد كما وقع لابن سينا وامثاله من الحكماء مظهر
تجليات الجنان العبدية اي محل ظهور التجليات الواردة على القلوب

المختصة

المختصة بالاضافة العبدية المشير اليها قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فله هذه
النسبة اصالة اصلية وفرض على وجه التبعية الناشية عن المتابعة للسنة
النبية الدالة عليها قوله يا عبادي حيث جاء في الايات القرانية ومنها قوله
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومظهر تجليات الجنان العبدية
اي الذي اظهر تذنبات الجنان من اللذات والمشتهيات الناشية من عبد الله وفضله
وكرمه لا على قدر كسب العبد من علمه وعمله كما يشير اليه قوله سبحانه وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون ويدل عليه قوله عليه السلام في الحديث
القدسي والكلام الانيس اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون عقد الاسرار بكسر العين وفتح الهمزة اي واسطة سلسلة
الاسرار الالهية والانوار الربهية المضية وعقد الاسرار بكسر الضبط السابق
اي ورابطة مقام الاخفياء فلم يوذن له من الانبياء فان صدور الاحرار قبور
الاسرار وعبد كل تقي اي مخالف مخوف كما سبق يزيد تقواه في طاعة مولاه
كما يشير اليه قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وهو انه
يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى وعبد كل تقي اي مخالف ومبشر كما هو في النور
او تايب من العيوب كما قال الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وورد التايب من الذنب كمن لا ذنب له احمد بن محمد
اي الذي هو في مقام الحامدية اكثر واكمل واجمع من محمدية هو الذي في مقام المحمودية
اكبر واسعد ولا تكرار ايضا في احمد لانه في الاول بمعنى الفاعل وفي الثاني بمعنى
المفعول كما هو مقرر عند المحصلين من ارباب العقول وقدمنا النسبة العالية
لظهور النكتة السنية القابلية ولا يبعد ان يعكس القضية نظرا الى السبق
الحالة المحمودية التي تحمل عليها المرتبة المحمدية كما يشير اليه قوله سبحانه يحببكم
ويحببوه وابلغ منها المنزلة المطلوبة المستفادة من قوله قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله في الجملة هو صاحب المقام المحمود واللواء الممدود فيحمده الله
سبحانه بمحامد لم يجرها السابقون واللاحقون ويحمده عباده ذلك الاولون
والاخرون خاتم المخلصين بفتح التاء واللام اي طابع الانبياء والمرسلين
واتباعهم من الاولياء المتقدمين فانه كان عليهم انارا انواره لائحة واماراً
اسراره واضحة وخاتم المخلصين بكسرها وفيه بما في قوله تعالى وخاتم
النبيين وهم الذين اخلصوا اعمالهم لله واحوالهم ابتغاء لرضاه وقد
قري بالوجهين ايضا في قوله سبحانه انه من عبادنا المخلصين والفتح
ابلغ عند العارفين حيث اخلصهم الله مما سواه حتى راه اعمالهم ورعاة
احوالهم حيث غرقوا في بحر التوحيد واستغرقوا في بحر محبة التفريد
ووصلوا الى مقام اللقا وتوصلوا كماله البقا والتقلوا منه الى المحو عند شاهد
المحو عندما هدى اللقا رزقنا الله سبحانه من ارزاق الاولياء
واخلاق الاصفياء من صلاتك بالفتح اجلها بالجيم اي اظهرها وانورها
واكثرها ومن صلاتك بالكسر اصلها بالمهملة اي من انواع عطيتك
واصناف هديتك الذها وابهرها والظرفان متعلقان بقوله
صلى الله عليه وسلم على طريق التنازع او بيل
التنازع ولا يخفى حسن تلاحق تعالى
الصلع بالمخلص والمقطع
هذه نسخة المولى
الى هنا المحل
تم

قدم الرسالة الشريفة عن يد الحقير الفقير السيد محمد بن ابراهيم بن الحاج غمامة بن الحاج محمد
بن شاه حسين الديوركي غفر الله لهم ولوالديهم ولاساتذتهم وللمسلمين اجمعين سيد المرسلين
اللهم يسر لنا علما نافعا وعمرا طويلا وطالبا كثيرا وما لا كثيرا لانفقه في سبيلك
ومن طلب علمك ورضاك امين بحرمة جميع الانبياء والمرسلين
في هذه الكتبة في مدرسة الجامع الاوسط قريب العتمة
الفاتحة شهر شوال في سنة ستة وثلاثين ومائة
والكتبة قصير عفا عنه

رسالة المشرب الوردي في مذهب المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح سبيل الدين باجتهاد الائمة المجتهدين وجعلنا
ببركاتهم من جملة المهتدين فلا مهدي الا من هداه ولا يهوي الا من اتبع هواه
بغير هدي من الله والصلاة والسلام الاكملان في مراتب النهاية على
رئيس ارباب الهداية وسيس اصحاب الولاية في اهل النهاية والبداية
وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين شملتهم الرعاية والعناية
ووصلتهم الحماية والوقاية اما بعد فيقول اضعف عباد الله القوي الباري
علي بن سلطان محمد الهروي القاري عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي سالني
بعض الاعيان ممن هو عزيز انيس العين وعين الانس عن الامام محمد المهدي
الموعود في اخر الزمان بلغنا الله سبحانه الى رؤيته وحضرته ووفقنا لمتابعته
وخدمته في اشرف المكان فاجبت بانني سمعت الشيخ العلامة والفهامة
الفهامة الشيخ عبد الله الهندي الشهير بمخدوم الملك بين الخاص والعام
يقول بطريق المنقول عن بعض كتب الفروع والاصول ان المهدي المعظم
بعد ظهوره وانكشاف امره يتبع مذهب ابي حنيفة الامام المكرم واشتهر
هذا بين علماء العصر وفضلاء الدهر من غير تصريح رواية نقل ولا تصحيح دلالة
العقل فاقول وبالله وحوله اصول ان كل صاحب مذهب وطالب
مشرب بمقتضى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وبما عندهم مرجون
وقد علم كل اناس مشربهم وفي مقام الايناس يتبعون من هو بهم
له ان يدعي ذلك فلا خصوصية باصرهنا لكن اذ في المعلوم المقرر
والمفهوم المعتبر ان المقلد يتعين عليه اعتقاد ان مقلده على الصواب
وغيره على الخطاء في هذا الباب ولذا قال امام الحرمين بل قيل انه مفتي الثقلين
في رسالته المسماة بغيث الخلق الى الحق انه يجب على العباد في جميع

نهاية المخطوطة